

تفسير القرطبي {سورة الأعراف} 41{{}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءكم بينة من ربكم. هذه

ناقة الله لكم اية بذروها تأكل في ارض الله تأكل فذروها تأكل فيه ارض الله ولا تمت - 00:00:00

وتنحتون الجبال بيوتا مفسدين قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه

انزل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين - 00:00:37

فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون

الناصحين الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:02:05

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه هي القصة الثالثة - 00:02:37

التي يذكرها الله في هذه السورة وارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ما قال والى عاد اخاهم هدى والى ثمود وارسلنا الى ثمود القبيلة

ثمود اخاهم جن السبيل صالحا نبي الله صالحا - 00:02:59

ارسلناه اليهم قال لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اعبدوا الله ما لكم من اله غيره كل الرسل متفقة على هذا الامر قد

جاءتكم بينة من ربكم - 00:03:22

قد جاءتكم اية واضحة لا لبس فيها ممن من الله من من الذي اوجدكم من الذي انعم عليكم هذه ناقة الله لكم اية طبعها هنا يعني

اختصر القصة وجاءت في اماكن اخرى - 00:03:44

من القرآن انهم قالوا لا نؤمن لك الا اذا اخرجت لنا ناقة من هذه الصخرة فقام وصلى ودعا تحركت الصخرة وخرجت الناقة قبل امن

بعضهم رئيسهم وجماعة وقيل يعني ان الذين امنوا قاموا عليهم الآخرون واذوهم - 00:04:08

المهم ان الله تعالى لا يعذب ناسا من خلقه الا بعد قيام الحجة هذا الدين وهذا الرب كريم وعادل ولا يظلم الناس شيئا. وكل ما ادخلهم

النار من خلقه ادخلهم - 00:04:40

ادخله ادخله ادخلهموها بعد ان تأتيتهم الرسل والايات ويكذبون كما قال تعالى في حق اهل النار كل ما القى فيها فوج سألهم خزنتها

الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا. هنا محل اضممار اوهر لخطورة الموقف - 00:05:07

الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى جاءتنا او جاءنا لكن قال قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقالوا وما كنا معذبين وقال جل وعلا رسلا

مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:05:35

هؤلاء ارسل الله لهم يعني نبيا من جماعتهم ومن قومهم ويعرف لغتهم وقال لهم يا قوم ناداهم يعني نداء فيه العاطفة وفيه الشفقة

والمحبة. يا قومي يا جماعتي اعبدوا الله - 00:06:00

يعني اطيعوا ربكم لا تكفروا بي لا تعصوه ما لكم من اله غيره لا معبود بحق الا الله حرف تحقيق جاءتكم بينة ادلة من ربكم هذه

ناقة الله هذه هي البينة - 00:06:22

لكم اية برهان وحجة على صدقه وعلى وحدانية الله تعالى لان هذا الامر لا يدركه العقل هل يدرك العقل ان ناقة تخرج منها صخرة ان

صخرة تخرج من ناقة هذا لا يعقل - 00:06:48

لكن هذا امر فوق هذا امر فوق العقل لان الله تعالى قدرته لا يمكن ان ان تدرك بالعقول امره اذا اراد شأن ان يقول له فلما تجلى ربه للجبل جعله دكة - 00:07:11

لما دعا احد الذي عنده الاسم الاعظم قال انأتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه سليمان مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي قال العلماء هل للعرش عرش بلقيس مشى داخل الارض - 00:07:31

او مشى في الجو مسافة شهر في لحظة قبل ان يرتد اليك طرفك اذا قدرة الله هائلة اذا ينبغي لنا ان نطيع الله وان نبتهل الاوامر وان يجتنب النواهي ونعلم اننا ضعاف لا نتحمل النار - 00:07:52

لا نتحمل العذاب الخسارة كل الخسارة بمن يموت وهو على انحراف شديد هذه هي الخسارة الكبيرة. اما نحن الان والحمد لله في الدنيا تاب الله عليه والحسنة بعشر امثالها ولا يهلك على الله - 00:08:17

لكن الخاسرون من هم الذين ذكر الله قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين ينبغي للعقل ان يبادر ويزيل الشبه والشكوك عنهم بسؤال العلماء - 00:08:37

وبالدراسة وبالمناقشة لان الانسان اذا كانت عنده شكوك وعنده شبه تمنعه من ان يقوى ايمانه. نرجو الله السلامة والعافية فلذلك يبادر المسلم بالتعلم وبالسؤال وبسؤال الله التثبيت لان القلب والايمان - 00:09:03

ودخول الفهم في القلب هذا لا لا لا يعطيه الا الله ومما يقوي الايمان ويرفعه هو ان الانسان لا يترك عنده اشكالات من غير ان ايش من غير ان يزيلها - 00:09:26

الاشكالات تأتي بالشبه والشبه تأتي بالشكوك والشكوك تضعف الايمان اما اذا كان المسلم اذا كان عنده اشكال جاء وحله ينصقل الايمان ويزيد لذلك لما قال الصحابة لا لا يزال الشيطان يأتي للانسان ويقول لمن خلق من خلقه - 00:09:48

حتى يقول من خلق الله قال امسك قال اوجدتموه وكل ما به يوسوس الشيطان والقلب يأباه هو الايمان ان الشيطان اذا جاك يوسوس لك تمسك هذا هو الايمان الله هو اللي خلق الكون. كيف الخالق يقال مخلوق - 00:10:17

في امور عجيبة هو الخالق الكون هو اللي اوجده واجب واجب الوجود لان الكون قائم به. يعزها لا ويذلها لا ويرحمها لا ويعذبها لا ويميتها لا ويحييها لا. قائما بالقسط لا - 00:10:40

لا اله الا هو. لا تأخذه سنة ولا نوم ولذلك يعني البصيرة بعظمة الله وبعلمه وبقدرته سبب لقوة الايمان والبعد عن المعاصي اذا قال ثمود قال لهم اخوهم صالح لما ارسله الله اليهم يا قومي اعبدوا الله - 00:10:54

وحدوا الله ما لكم من اله غيره. لا اله غير الله. قد جائتكم اذلة وبرهان واية من ربكم قالت فيها ولا غموض ولا خفاء. هذه ناقة الله الناقة اكبر دليل ولذلك المعجزات - 00:11:26

لابد ان تتوفر فيها امور اول شيء ان تكون خارقة للعادة ثاني شيء ان تكون جالبة للسعادة ثالث شيء ان تكون مقرونا بالتحدي رابعا ان تكون مصحوبة بدعوى النبوة كل المعجزات تكون خارقة للعادة - 00:11:59

ما يقدر يعملها البشر جانب السعادة لانها تجلب للايمان مقرونة بالتحدي يأتيها بمثله صاحبة النبوة هذه ناقة الله لكم برهان وحجة قد جاءتكم من ربكم هذه ناقة الله لكم اية فلذرها تأكل في ارض الله - 00:12:25

لما طلبوا ان تخرج الناقة خرجت وطلبوا ان يكون لها بشرى فخرجت عشراء وولدت الفصيل وكانت ناقة ضخمة ولكنها كانت تشرب عليهم الماء الموجود في الوادي يوم كل ما في الواد من الماء تشربه - 00:12:56

ولكن تحلم من الحليب مثل ما تشرب لها شرب ولكم شرب يوم معلوم. ولا تمسوها بسوء عيادا بالله تعالى ضاق عليهم هذا انهم تأخذ عنهم الماء يوم ممبرة اشقاها وكميل لها بعد ان صدرت هو وجماعة معه وقتلوا - 00:13:17

فلما قتلوها تمتعوا في داركم ثلاثة ايام وقيل ان للفصيل ذبحوه وقسموا لحمه واكلوه. وقيل الفصيل اذا تحركت له الناقة التي خرج منها الصخرة التي خرج منها ودخل فيها. وهذه كلها روايات اسرائيلية - 00:13:47

لا لا اعرف منها الشيء الثابت الا ان الناقة خرجت من الصخرة وكان لها شرب ولهم شرب وانهم عقروها والله اهلكهم بسبب ذلك ما في القرآن. اما ما في الاسرائيليات اقله لا يصح - [00:14:07](#)

هذه ناقة الله لكم اية علامة على صدقي وبرهان على وحدانية الله. فذروها اتركوها تأكل في ارض الله من الاشجار ومن الاعشاب ولا تمسها بسوء فانكم ان فعلتم ذلك اخذكم ربكم بعذابي - [00:14:26](#)

فيأخذكم عذاب اليم ولا تمسها بسوء فانكم اذ مسيتها بسوء يأخذكم ربكم بعذاب اليم ثم اراد ان يشجعهم على امتثال هذا الامر وعلى اتباعه وعلى البعد عن المعاصي والذنوب لما تسببه لاصحابها من الهلكة والعطاء - [00:14:48](#)

وقال جل وعلا واذكروا اذكروا في قلوبكم وبالسنتكم ان جعلكم خلفاء من بعد عاد تأملوا وتفكروا في نعم الله عليكم. حين جعلكم خلفاء من بعد عاد لما اهلكهم بالعصيان وبالمعاصي - [00:15:16](#)

وبوأكم هيأ لكم في الارض ارضا مود وهي الحجل وادي القرى الان موجودة في العلا تتخذون من سهولها قصورا يعني الارض فيها جبال وفيها سهول محلات سهلة فكانوا يبنون القصور - [00:15:35](#)

ووجدوا ان القصور تتهدم لطول اعمارهم وقالوا اذا احسن نعمل بيوت مما لا من الحجارة قال واذكروا ان جعلكم خلفاء من بعد عاد لما اهلكهم وبوأكم في الارض ارض تمود وهي الحجر من سهولها قصورا - [00:15:56](#)

يعني السهل يجعلنا فيه بيوت. فهذه البيوت تدرس مئة مئتين سنة تتكسر صاروا ينحتون من الجبال بيوتا فارهين وتحتون من الجبال بيوتا بطول اعمارهم ولما اعطاهم الله من القوة والمناعة والشدة - [00:16:25](#)

اذا هذه نعم ظاهرة. اولاً انه انجاكم وجعلكم خلفاء بعد من اهلك وهم قوم عاد ثانياً اعطاكم القوة واعطاكم العافية والامن حيث تبون في السهول وتسكنون ايام الصيف ايام الشتاء - [00:16:47](#)

وتحتون من الجبال بيوتا في اوقات الحر الشديد وايش؟ والبرد الشديد. وفي اوقات الاعتدال تنزلون الى ايش الى السفوح اذكروا الاء الله اذكروني على الله عليكم ولا تعذوا في الارض مفسدين - [00:17:10](#)

يعني تحذوا عاث في في الارض اذا اسرف في عمل السوء فيها ولذلك مفسدين يمكن تكون ما ناب عن المطرق من تعثر او تكون حال مؤكدة في حال كونكم مفسدين - [00:17:30](#)

اذا هذا كلام صالح لقومه يا قوم اذكروا نعم الله عليكم حين جعلكم خلفاء من بعد وبوأكم هيأكم وانزلكم في الارض تتخذونه من سهولها السهول ضد الوعورة المرتفعات والجبال والسهول الاماكن السهلة التي يطلع من غير مشقة - [00:17:47](#)

المعتدلة قصورا بيوتا شامخة وتحتون من الجبال بيوتا فاذكروا الاء الله. نعم الله عليكم ولا تعذوا عاث في الارض يعيث اذا سار فيها بالافساد مفسدين يعني مضيعين لها تكفرون وتظلمون - [00:18:14](#)

وتعملون المعاصي لان هذا اكبر في الارض قال العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بها قافلة من تبوك قال لهم لا تشربوا الا من بئر الناقة وقالوا لهم لا تمروا بديار هؤلاء القوم المعذبين الا ان تكونوا باكين - [00:18:38](#)

ان لم تكونوا باكين فلا تأتوها مخافة ان يصيبكم ما اصابهم لذلك اذا ذهب شخص الى هذه الاماكن لابد ان يخاف ويبكي لان هؤلاء الذين عملوا البيوت من الاشجار من الحجارة. اذا جاءها الانسان يرى انها كأنها نحتت اليوم - [00:19:06](#)

والرسومات قائمة والكتابات قائمة وهي لها مئات السنين بل الاف السنين فلا يؤتى لها الا انسان خاشع باكي وان لم يكن باكي او متباكي لا يأتيها مخافة ان يصيبه ما اصابه وكانت فيها اثار عظامهم - [00:19:26](#)

وقبل سنوات جائتها كلية الطب واخذت بعض ما كان هناك ولذلك الان اماكن العلام مثور عليها لا لا تؤتى لمن يبكي ولمن يخاف ليعتمر لما يأتيها الانسان للنزهة وللفسحة هذا خطر - [00:19:45](#)

وانما تؤتى للاعتبار وللخوف ويأتيها الانسان باكيا محل غضب وعذاب ولذلك هذه الاماكن يعني كون انها تكون محل غضب او تكون محل رحمة هذا تشريع من الله لا يقاس عليه - [00:20:06](#)

لا نقال هذا محل غضب من غير ما يكون فيه نص ولا نقول هذا محل رحمة من غير ما يكون فيه نص لذلك تجد بعض الناس يقول

لك العتبات المقدسة - 00:20:26

مقدسة أين أين النص أنها مقدسة؟ التقديس من الله. ما هو من الأشخاص إذا فضل المكان أو عدم فضله هذا من الله لا يكون وكل المناخ جيد أو المناخ رديء هذا من الله - 00:20:38

ولذلك تفضيل مكة فضلها الله لأنها جعلها مكان بيته ولما قال عمر لابن عباس أنت الذي تقول أن مكة أفضل من المدينة؟ قال أمك بيت الله قالوا أنت الذي تقول أن مكة أفضل من المدينة. قال مكة قبله المسلمين - 00:20:58

بعدين سكت عمر أنت الذي تقول أن مكة أفضل من المدينة. قال مكة يحجها المسلمون ويستقبلون البيت فيها بالنهاية سكت عمر التفضيل هذا أمر شرعي لا مجال للقياس فيه - 00:21:20

لذلك يكون الأماكن فاضلة بتفضيل الله لها. وتكون الأماكن مفضولة بكون الله تعالى جعل غيرها أفضل منها والله هو المشرع ولا يسأل عما يفعل إذا الدين من الله لا نأتي ونعمل زمزم - 00:21:44

ونعمل أه كعبة ونطوف لها ونعمل هذا لا يجوز الطواف ببيت الله زمزم في مكة طعام الطعم والشفاء سقم هذا البيت قال وليطوفوا بالبيت العتيق وقال واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً. ما يقول أنا نعمل كعبة عندي أو نعمل زمزم عندي أو نعمل محل نطوف به وحجوا. هذا - 00:22:01

هذا لا يجوز هذا يعني أقل ما فيه أن صاحبه مجنون أو إنسان كافر يشرع تشريع غير تشريع الله. والله قال ولا التشريع لله. أن الحكم أله. واحكم بينهم - 00:22:26

بما أنزل الله ولذلك لا تقاس العبادات لا تقاس وإنما تقاس أمور الدنيا الزراعة الحداثة النجارة أما العبادة جاءت من الله الفجر ركعتين تقول أنا نشيط ونصلي ركعة زائدة العصر أربعة - 00:22:42

المغرب ثلاثة الفجر عندما يطلع الفجر يصلي قبل طلوع الفجر أو يؤخره هذا هذا التشريع من الله هذا دين الله. لذلك ينبغي لنا أن نفهم وكثير من الناس يقول لك هذا المحل مقدس - 00:23:05

محل لم لم يبنى إلا بعد أن انتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى وصحابته يمكن في القرن قرونه المتأخرة. يبنوه يقولوا هذا مكان مقدس. مقدس من قدسه - 00:23:25

تعديل القبور تزار لغرضين الذي يذهب للقبور ويدعوك هذه مشكلة القبور تسار لغرضين. الاتعاظ والدعاء لها يزار القبور لغرضين فقط أن يتعظ المسلم ويعلم أنه سيوضع في هذا المكان. فيخاف ويتبعد عن المعاصي ويجد في الطاعة - 00:23:44

الأمر الثاني أن يدعو لهذا المسلم الذي قبر وشاهد الحقيقة وكفت أيديهم عن العمل ولذلك قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور الآخرة أو تذكر الموت. ولما جاءها قال السلام عليكم - 00:24:07

أهل الديار من المؤمنين وأنا أن شاء الله بكم لأحقون. يغفر الله لنا ولكم السلام عليكم يغفر الله لنا ولكم ما قال زوروا لتدعوها. ما قال زوروا لتنالوا منها البركة - 00:24:26

ما قالوا زوروا لتشفع لكم ولذلك الأمة المسلمة تحتاج أن تنتبه لدينها الله قال أمن خلق السماوات والأرض وقال أمن يجيب المضطر إذا دعاه قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الله خير من ما تشركون. أمن خلق السماوات والأرض وأنزل لكم من السماء - 00:24:39

به حدائق ذات الردع حدائق لا تهجئة. ما كان لكم أنتم بتبتوا شجرها. أي لهم مع الله؟ بل هم قوم يعدلون. أمن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزاً أين هم مع الله؟ بل أكثرهم لا يعلمون. ثم قال وهو محل الشاهد -

00:25:07

أمن يجيب المضطر إذا دعاه أمن يجيب المضطر إذا دعاه لاحظوا معي أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض. هذه الثلاثة المسلمون يطلبوها من الأولياء ومن الأموات - 00:25:29

لكن ما في واحد يقول أن الأرض خلقها غير الله ولا الجبل خلقه غير الله ولذلك قال بل فلما دعا لمن يجيب المضطر إذا دعاه قال

بعدها قليلا ما تذكرون - 00:25:50

قليلا ما تفكرون حيث تفرقون بين اجابة المضطر وبين خلق الجبال والكل حقه خالص لله لذلك هذا اعجاز هذا القرآن غريب ما يمكن ان يقاوم. امن يجيب المضطر اذا دعاه - 00:26:03

اذ بيأتوا للقبر ويقول انا مريض انا مضطر انا اكشف سوء. انا اريد ان نكون في وظيفة انا اريد اولاد هذا من خصائص الربوبية. قال قليلا ما تذكرون. حيث تفرقون بين اجابة المضطر وبين خلق الجبال والكل حق خالص - 00:26:20

لله لا يشاركه في غيره اذا لا يجوز ان يدعى الا الله ولا يجوز ان يجعل محل مقدس الا اذا قدسه الله ولا يجاز ان يطاف الا بمكان اباح الله فيه الطواف - 00:26:43

الطواف على الكعبة بس وليطوفوا بالليل بقبر ولا بحجر ولا بمكان ما يجوز الدين ما شرعه الله لذلك هذه الاشياء ينبغي للعقلاء ان ينتبهوا بعدين العبادة مشكل. الدعاء عبادة الدعاء هو العبادة - 00:26:59

وقال ربكم ادعوني استجب لكم ثم قال هنا قال المأ الذين استكبروا من قومه قال المأ الجماعة الذين تكبروا وتجبروا من قوم صالحين للذين استضعفوا للضعفاء لمن امن منهم بدل بعض من كل - 00:27:21

من امن منهم هو بعض من المستضعفين بعض المستضعفين امن وبعضهم بقي كفار قال ملأوا هؤلاء الذين استكبروا من قوم صالح للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربي - 00:27:45

من باب يعني الانكار عليهم او سؤالهم قالوا ما ارسل به مؤمنون نحن مؤمنون به ومصدقون ونعلم انه صالح وانه رسول وان ما جاء به لا يمكن ان يأتي به الا رسول - 00:28:05

قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون قال هؤلاء المتكبرون للمستضعفين من المؤمنين الا بالذي امنتم به كافرون كفروا بالصالح وكفروا بالله ثم ففعلوا الناقة الايماء لليلة فليلة كفرهم عقروا الناقة - 00:28:24

وعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح اثنتا بما تعدنا ان كنت من المرسلين شوف اعوذ بالله كيف من يضل الله فلا هادي له نرجو الله السلامة والعافية اذا تحدوا - 00:28:47

وكفروا وعقروا الناقة ومشوا معه قالوا انهم جاءوا لكل بيت اترضوا بعقل الناقة يقول نعم المخدرات يأتوها في بيوتها ويقول يأتينها في بيوتهن ويقول لها اترضون بعقل الناقة؟ قالوا نعم نعم. فلما اتفقوا قالوا - 00:29:08

مقدار هذا وعقروا وتجرأوا عينا من ربهم وقالوا يا صالح اثنتا بما تعدنا ان كنت من المرسلين فاتنا بما تعدنا فاخذتهم وهلكوا عياذا بالله عاقبته ولذلك كانهم اعجاز نخل - 00:29:29

كل واحد جاثم على وجهه خفين قال جائتم الصحة وجاءتم الرياح وترفع الواحد الى السماء ثم ترميه على وجهه نتولى عنه رجع عن الصالح وقالت يا قم لقد ابلغتكم رسالة ربي - 00:29:59

ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناس لقد بينت لكم ووضحت لكم ولكن انتم لا تحبون الناصحين. وقيل قال لهم هذا بعد ان ماتوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحاب القليب - 00:30:24

نحن وجدنا ما وعدنا ربنا حق فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قال قالوا كيف تكلمهم وقد ضيفوا؟ قال ما انتم لاسمعكم عمله لما لما اقول ولكن لا يجيبون واختلفوا هنا هل الموتى يسمعون او لا يسمعون - 00:30:42

وهسة سماعهم مستمر او اوقات في الجملة لانه قال ان الميت ليسمع وقال فيأتيناه فيقعدانه ويقولان له ما كنت تقول في هذا النبي وعياذا بالله القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار - 00:31:01

ولذلك اول منازل القيامة القبر وهذه القصة التي ذكرها الله لنا في هذه السورة عن هؤلاء الرسل واممهم هي للاعتبار لكي تعتبر الناس بها وكل واحد ينتبه ولا يكون يعني - 00:31:25

عاصيا لربه بعيدا عن طاعة الله. فان الله تعالى كريم وغني ولا تخفى عليه خافية شوف ربنا كريم وقادر وعالم عليم يعني ما يفكر العبد في شيء الا الله يعلمه - 00:31:47

ولا يسأله عبده شيء الا اعطاه اياه فلنكثر لسؤال الله ولنعلم كيف ننجو ولذلك من المهم لنا ان نعطي وقتا لهذا الدين لانه بدون اعطاء وقت للدين لا نفهمه واذا لم نفهم الدين عبادتنا تكون خطأ - [00:32:07](#)

سيكون اجرنا فيها ناقصة ولذلك مما يتحتم علينا ان نعطي وقتا لهذا الدين حتى اذا صلينا الصلاة صحيحة واذا صمنا يكون الصوم صحيح والى حدنا يكون الحج صحيح واذا انفقنا تكون النفقة صحيحة - [00:32:31](#)

واذا تكلمناه يكون الكلام صحيح لانه لا يوجد شيء اخطر على المسلم مما لا من الجهل الجهل يجعلك تأمن الجهل يجعلك لا تخاف والذي لا يخاف لا يعمل اما من خاف ايش - [00:32:53](#)

ادرس ومن ادلج وصل عند الصباح يحمد القوم الحقيقة هذه القصص بان نعتبر بها وان نفهمها ونتمثلها وان نعلم ان الله تعالى لم يترك عذرا بعد نزول هذا الكتاب وارسال هذا النبي الكريم - [00:33:13](#)

الذي ارسله للناس كافة واعطاه القرآن وامره ببياحه للناس وانزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم وكل ما نحتاج اليه نفتح المصحف ونحصله فاذا لم نجد في المصحف او وجدناه مجملا فيه نرجع الى السنة نجده - [00:33:37](#)

لتبين للناس والحقيقة البدار البدار البدار وربنا كريم ولا يهلك عليه الا هالك ما الذي تريد اردت الدنيا الله يغنيك اردت الجنة الله يعطيك اردت المحبة الله يجعل في قلوب الناس محبتك - [00:34:00](#)

بس سر على الطريق ايش المرسومة لك واعتبر بمن هلكوا وبمن ضلوا وبمن ماتوا على الشقاوة اعتبر واجتنب هذه المسالك فان العبد اذا استقام على دين الله وعمل بطاعة الله الله يضمن له امرين - [00:34:25](#)

يضمن له صلاح الدنيا ويضمن له صلاح الأخرى واي شيء اعظم من ان تصلح للعبد دنياه واخراه نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا - [00:34:47](#)

ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نعوذ بك من النار. اللهم انا نعوذ بك من النار - [00:35:04](#)

يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:25](#)

يقال هو هنا يقول لي يقال ان الفصيل يحن في الليل ويسمع صوته انا لا اعرفه اذا اكلوه وقيل فقد وقيل دخل في الصخرة والله اعلم وهذا النتيجة ان هؤلاء طلبوا اية جائتهم كذبوا بها هلكوا - [00:35:44](#)

النتيجة ان الانسان اولا يعتبر وانه ينبغي ان يطيع الله ولا يكفر ولا يتهور ويسأل الله العافية والتثبيت على الذي نملكه نحن وهذا للاعتبار فاعتبروا يا اولي الابصار هذه القصص التي قال لنا لنعبر بها - [00:36:08](#)

ونمتثل ونتجنب طرق العطب والهلكة السؤال الثاني يقول ما افضل كتاب في حد الحراية الله اعلم افضل كتاب الله اعلم من الكتب التي هي جيدة كتاب المغني ابن قدامة في الفقه المقارن - [00:36:29](#)

وكتاب المجموع للنووي وبالاخص الاجزاء التي كتب النووي وكذلك شرح الملتقى مساء الخير يا محمد بن علي الشوكاني. رحمة الله عليه ليل الاوتار هذه الكتب جيدة تذكر اقوال العلماء وتذكر الادلة وتناقشها وتبين الراجح - [00:36:50](#)

كذلك كتب بن عبد البر وما كتب ابن حجر على صحيح البخاري هذا كتاب عظيم ايضا فتح الباري وشرح مسلم هذه الكتب الحقيقة مفيدة والحراية فيها كتب مستقلة اصلا موجودة في السوق كثيرة - [00:37:12](#)

يقول بين لنا في القدر والايمان بالقدر يعطيها الله لمن وفقه القدر تعلم ان كل ما في الكون مكتوب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - [00:37:36](#)

كل شيء مكتوب مكتوب عليه اذا نفخ فيه الروح يأتي الملك ويكتب اربع كلمات شقي او سعيد القدر الصدق ولذلك لما استدل الكفار الارادة الشرعية على الارادة الكونية كذبهم الله - [00:38:00](#)

وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من شيء قال كذلك كذب الذين من قبلهم قالوا نحن لما كفرنا اذا اللات

رضي منا ذلك قال كذبوا بذلك - [00:38:23](#)

لأنهم لو كانوا ارادوا حقيقة لكان هذا حق لكن قارنوا بين الارادة الشرعية والارادة الكونية فاكذبهم الله ولما قال موسى لادم انت ابو البشر خيبتنا واخرجتنا من الجنة قال يا موسى كلم الله - [00:38:38](#)

تلومني على امر قد كتبه الله قبل ان اخلق باربعين سنة فحج ادم موسى فحج ادم موسى ولله المثل الاعلى الزارع ياخذ بذرة الشوق ويزرعها ويبذر ويأخذ بذرة العنب ويزرعها - [00:39:00](#)

وهو يريد العنب والتمر ليؤكل ويريد الشكر ليجعله زريبة على البستان والله تعالى خلق بعض الخلق شوكة وخلق بعض الخلق طيبا وبضدها تتميز الاشياء ولا يسأل عما يفعل لذلك نحن ارسل لنا الرسل وبين لنا - [00:39:21](#)

نرجو الله تعالى ان لا نكون من الاشقياء وان نكون من السعداء ونقوم بالاسباب. والعبد لا يعلم ما لا كتب له حتى يتركوا العمل ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس - [00:39:44](#)

حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها والحديث في البخاري وفي غيره. وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس. حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم - [00:40:01](#)

اعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وهذا نحن مكلفون بالظهر فنسأل الله التوفيق ونسأل الله العافية. ولما استشكل الصحابة بعد نزول الآية قالوا يا رسول الله ما دام كل شيء مكتوب - [00:40:18](#)

والاقلام جفت والصحف طويت لم العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اعملوا ولذلك لا يعذب الرب عبدا الا بعد قيام الحجة عليه رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله اذا عذبهم قالوا يا ربنا لم تأتينا الرسل - [00:40:38](#)

كيف تعذبنا ما جاءتنا الرسل ولذلك قال في حق اهل النار كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها. ألم يأتكم لذيذ؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبنا. وقال اننا نجعل له عيين - [00:41:04](#)

ورسالة وشفتين وهديناه هذي طريق الخير سلكها دخل الجنة. وهذي طريق الشر من سلكها هذا خالد جهنم. ونسأل الله العافية وكان عمر يخاف النفاق حتى سأل حذيفة وقال له ابالله عليك قال لك رسول الله اني منافق - [00:41:21](#)

قالوا لا والله لا ازيدكم حذيفة كان امين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني - [00:41:42](#)

وابو بكر قال والله لا امن مكر الله حتى ادخل رجلي الجنة الذهبي في ترجمة الامام الثوري قال انه لما كبرت سنه كان يكثر البكاء وقيل له يا امام لم تبكي - [00:41:54](#)

وانت على عبادة وعلى خير وعلى طاعة قال انا لا اخاف من ذنوبي مما تخاف؟ قال نخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت نخاف ان يسلب مني الايمان قبل ان نموت - [00:42:19](#)

وهذا المخيف والانسان لا يدري لذلك الانسان يسأل الله التثبيت. ويسأل الله العافية لان القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف شاء فالعبد لا يدري عياذا بالله الواحد ينتكس - [00:42:34](#)

لذلك ينبغي ان يترك الانسان كلام الحرام واكل الحرام والنظر للحرام وسماع الحرام لان هذه موارد العصب لان الحرام يسبب قسوة القلب وقسوة القلب تسبب الخمول عن عدم الطاعة وعدم الطاعة يسبب - [00:42:54](#)

كلها امور تجر الامور حتى الانسان عياذا بالله يهلك وقد يخاف صاحب العصيان عند الممات سلب الامام اكثر ما يسمى بالايمان اصحاب المعاصي السلامة والعافية ما حكم الصلاة وقت النهي - [00:43:12](#)

الصلاة الفجر سنة الفجر لمن فاتته هذا في عام وخاص بوجه ان النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وقال وفي الرواية الاخرى لا تصلوا حتى ترتفع الشمس قيدير - [00:43:35](#)

وقال لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا بني هاشم لا تمنعوا احدا طاف في هذا البيت ساعة من ليل او نهار ان يصلي - [00:44:02](#)

وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلاً يصلي بعد الفجر ركعتين قال الصبح اربعا قال لا وانما عاجلتني الفريضة قبل ان نصلي ركعتي الفجر فصلاهما فافره وسكت. والحديث صالح للاحتجاج - [00:44:17](#)

فمن العلماء ارجحها وقال هذا امر وهذا نهى ما يقدم ايش بالله اذا لا يصلي لو دخل او لا يصلي بعد هذا الامر لان ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه - [00:44:40](#)

ما استطعتم وهنا لا يمكن ان يصلي فيتعارض الامر والنهي والنهي مقدم وهذا رأي ما لك ابي حنيفة والرواية المشهورة لاحمد القول الثاني للشافعي وجماع بين القولين قال ان ذوات الاسباب خارجة عن النهي - [00:45:02](#)

وان النهي لمن يريد ان يصلي في هذه الاوقات من غير سبب انسان يريد ان يتطوع لربه فهذه الاوقات لا يتطوع فيها. اما ذوات الاسباب خارجة عن النهي وهذا اسعد بالدليل - [00:45:23](#)

بدليلها الحديثين ولان الجمع واجب متى ما امكن وقول الشافعي هنا كأنه ايش اجمع للدالة وهذا القول صحيح وهذا القول صحيح من اراد هذا فليفعل ومن اراد هذا فليفعل ونرفق بايش؟ بالمسلمين - [00:45:39](#)

نرفق بالمسلمين ونحاول اننا لا نجعل الجنة ابوابها ثمانين انت تدخل من باب غيرك يدخل من باب لا تضيق واسعا غابت عنك اشياء الله تعالى ان يقضي عنا وعنكم ما هو - [00:45:58](#)

يقول هل قراءة القرآن في المئذنة جائز اذا اجتمع اهل الحي على ذلك مع العلم ان ذلك يعملونه من العقود بعد اذان الصبح وقبل الصلاة لمدة عشر دقائق تقريبا قراءة القرآن طيبة ما فيها الا خير. لكن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يفعل هذا - [00:46:20](#)

ما كان يأتي ويؤذن وان كان ما كان في مسجده مأذن لكن المأذن هذه من باب المصلحة ما كان فيه مكبرات المؤذن يطلع في المئذنة عشان يسمع الناس لكن قراءة القرآن طيبة لكن كون انا نعمل في هذا الوقت هذه مشكلة - [00:46:49](#)

اذا عملها ان هذا ما هو سنة ومباح امر ما في مشكلة. واذا رأوا ان هذا السنة يكون بدعة والامور تتمايز بالنيات انما الاعمال لكن الاولى اننا نعمل ما كان الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم يعمل لان هذا ما هو من عملهم - [00:47:09](#)

هذه الامور وكذلك استغفروا كذا واعملوا كذا ما كان الصحابة يعملوا هذا. كان كل واحد يستغفر لحاله ويذكر لحاله والذكر الجماعي المقصود به طلب العلم غالبا الذكر الجماعي هو طلب العلم - [00:47:27](#)

وايوة اما انهم كانوا يجب السوء يذكر الله ان يذكر الله يذكره لحاله اما دائما الذكر الجماعي المقصود به طلب العلم. وبعدين بالاتباع ونحن منهجنا ما ثبت نعمل به وما لا لم يثبت لا نعمله وان عملناه نعمله انه ليس بالسنة - [00:47:42](#)

المنهج ان ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمله وداوم عليه يكون السنة داوم على ان يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر بعد الصلاة اية الكرسي بعد الصلاة - [00:48:03](#)

قال من جلست في مصلاه بعد الفجر حتى تطلع الشمس وصلى ركعتين له من الاجر ما ذكر امر بقيام الليل امر باكرام الجيران. امر بان يبر الانسان بوالديه. اما ما قال الفاتحة. قال الفاتحة - [00:48:19](#)

هل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الفاتحة وكأنها صارت عبادة الفاتحة اعظم سورة وافضل سورة وفيها ملخص فيها القرآن. لكن ما قال الفاتحة ولا قال اقرأوا الفاتحة - [00:48:37](#)

قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج فهي خداج اقرأ بها يا فارس بنفسك وان كان الاثر فيه ما في. فالفاتحة هذي مشكل - [00:48:54](#)

بعدين التجمع وجعل هذا السنة وكل من مات تجمع له ونجعل له الشموع. من اين هذا الدين ما جاء من عند الله. اتبعوا ما انزل اليكم تلك البدع مشكلة البدع مشكلة ولذلك البدع - [00:49:09](#)

تكون احداث شيء في الدين على غير مثاله السابق البدع لا تكون الا في الدين ويأتي الشيطان للناس ويقول لهم كيف هذا يمنعكم من ان تقرأوا القرآن اقرأوا القرآن بطريقته. صلوا بطريقة الصلاة. اذكروا بالطريقة الواردة - [00:49:27](#)

واحد يأتي بصلاح من نفسه ويقول تعدل ستين كذا ختمة للقرآن واحد يقول جاءني يقضى لا مناما الرسول اعطاني عيب عيب هذا

هذا نوع من الضلال المبين الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:49:46](#)

قتل عمر في المحراب ولم يأتته وذبح عثمان يقرأ المصحف ولم يأتته. و صلب عبدالله بن الزبير ولم يأتهم و اباحت الحرة ولم يأتهم.

وفي القرن الثالث عشر يذهب الى اقصى الدنيا ليعطي صلاة الفاتحة ويقول - [00:50:04](#)

اشهد ويقول تعدل كذا ختمة للقرآن هذا عيب هذا عيب هذا نوع من الضلال لا يعقل هذا بعد ان يقول اقرأ لا مناما طيب كيف يقول

اليوم اكملت لكم دينكم؟ ويقول هذا يعدل ثلاثين ختمة للقرآن او كلا الف ختمة للقرآن - [00:50:20](#)

نرجو الله السلامة والعافية النوع لا هذا لا الانسان يستعمل عقله يا اخي كيف يقوي الانسان يقينه في ظل هذه الحياة المادية يقوي

يعقله للذكر والاستغفار وبممارسة الطاعة وبسؤال الله - [00:50:41](#)

قال له الله ولكن الله يمن على من يشاء من اطاع الله. الله يكرمه. ومن يتقي الله اجعل له مخرجا. قال ابن اسحاق منفذا من كل ضيق

هذا سيأتينا هذا - [00:51:01](#)

سؤال عن هل يجوز للرجل ان يتمتع بزوجه من قبل دبرها هذا المكان ليس محل المرأة كلها يتمتع بها الرجل ولكن الحرف في مكان

الحرف وما ورد عن بعض الصحابة - [00:51:15](#)

ونصره بعض الناس هذا باطل بالادلة. ملعون من اتى اهله في دبرها والله قال نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم الناس شئتم اذا كان في

مكان الحرث مقبلة او مدبرة واقفة - [00:51:38](#)

مستلقية على جنبها في مكان في صمام الحرث اما هذا محل وسخ ليس محل الحرث وملعون من فعله والاحاديث الصحيحة في هذا

وغير هذا باطل باطل. لا يجوز هذا المكان يبعد عنه - [00:51:53](#)

ايوا لا لا يؤتى لانه ونجس ومحرم. نعم يقول هل يجوز لي ان اخذ شيئا في الحرم في مكة هل يجوز لي ان نبذله بشيء احق؟ لا لا

مكة والمدينة - [00:52:11](#)

والحرم خاصة اذا رأيت شيء فيه اتركه عنك يأخذه غيرك الا اذا كنت تريد ان تعرف وتجلس يعني لقطة الحرم تترك ما يأخذها الواحد

يخليها في الحرم حتى يأتي صاحبها ويحصنها - [00:52:31](#)

اما خارج الحرم انت تعرفها على الاحكام المعروفة هل يجوز ان نأخذ الجوال واستبدله بغيره؟ لا تأخذ جوال ولا تأخذ قلم. اترك هذا

ولا تستبدله بغيري اترك امور الناس وبالاخص في الحرم - [00:52:49](#)

ابتعد عن هذا نرجو الله لي ولكم التوفيق. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:53:07](#)